الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : لمحة عن علم الدلالة

أ. مفهوم علم الدلالة

أما الدلالة لغة الأمارة في الشيء[١٠]. وقال ابن منظور هو من دلّ ودَلَّه على الشيء يَدُلُّه دَلاًّ ودَلالةً[١١]. ونص عبارته: "الدلالة: ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعاني، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة الإنسان فيعلم أنه حيّ، كما في قوله تعالى: مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ (سباء: ١٤).

وأما علم الدلالة فى الاصطلاح فهو كما عرفها بعض اللغويين بأنه دراسة المعنى أو الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها فى الرمز حتى يكون قادرا على جمل المعنى.[١٢]

---

١٠. ابن فارس تح/ عبد السلام هارون، *مقاييس اللغة*. دار الفكر ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.(دل) (ص: ٢/ ٢٥٩).

١١. ابن منظور، *لسان العرب*. دار الحديث ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.(دلل) (ص: ١/ ٣٩٩).

١٢. أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، (قاهرة: علم الكتب)، ص: ١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكان العالم الفَرنسِي "Breal" أولُ من استعمل هذا الإصطلاح سنة ١٨٨٧ ثم دخل ترجمة إنجليزية لكتابة سنة ١٩٠٠ تحت عنوان (semantik)[١٣]، عرّف اللغويون قضايا اللفظ بإسم (semantik) أو علم الدلالة أو المعنى.

وكلا العربي والإنجليزي المصطلحين يدلان على أن علم الدلالة فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي و معناه، ويدرس تطور معانى الكلمات تاريخيا و تنوع المعانى واللغوي والعلاقات بين كلمات اللغة. وواضح من هذا التعريف أن علم الدلالة يهتم بدلالة الرمز اللغوي.

ب.أهمية علم الدلالة

إن الطبيعة الحقيقية للغة يمكن فهمها من خلال فهم المعنى، ويلعب المعنى دورًا كبيرًا فى كل مستويات التحليل اللغوى كما يلعب دورًا كبيرًا فى تطبيقات كثيرة لعلم اللغة مثل طرق الاتصال، وتعليم اللغة، والترجمة، ودراسة اكتساب اللغة.[١٤]

لذلك يحتل المعنى من بين فروع الدراسات اللغوية أهمية بارزة، أليس المعنى هو هدف الفروع اللغوية الأخرى وحصيلتها؟.

وقد نال علم الدلالة اهتمامًا كبيرًا من العلماء والباحثين فى القديم والحديث، ليس بين أهل اللغة فقط، بل فى فروع العلوم الإنسانية الأخرى، مثل علم النفس، والفلسفة، وعلم الاجتماع وغيرها، وإن اختلفت زوايا اهتمام كل علم من هذه العلوم، "فالألفاظ لاتصالها الوثيق بالتفكير كانت –ومازالت– مجالاً مهمًا للدراسة الفلسفية، ولصلتها بالعقل والعاطفة يتناولها أصحاب علم النفس ولكنها– قبل هذا وذاك– عنصر من عناصر اللغة، ولذا يعرض لها

---

١٣. محمد غفران زين العالم. *علم الدلالة*. (سورابايا :كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية :١٩٩٧)، ص: ١.

١٤. أحمد مختار عمر: *علم الدلالة*، ص: ٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللغويون أيضًا فى بحوثهم، ويتناولونها من زاويتهم الخاصة، وإن كانت دراسات كل هؤلاء من أهل العلم تتشابك حدودها، وتتقارب فى بعض نواحيها حين تعرض للألفاظ ودلالة الألفاظ"[١٥].

كما عرفنا أن أهم الموضوع لعلم الدلالة هو المعنى بدون المعنى لايمكن أن تكون اللغة. ولايمكن فصل علم الدلالة عن غيره من فروع اللغة. فكما يستعين علوم اللغة الأخرى بالدلالة للقيام بتحليلتها يحتاح علم الدلالة –لأداء وظيفته– إلى الإستعانة بهذه العلوم[١٦]. وترجع أهمية علم الدلالة بتطور اللغة إلى الأسباب الآتية:

١. معنى يوصل غرض الإنس إلى غيره.
٢. تطور في علم المعرفت والتكنولوجيا.
٣. تطور في الاجتماعي والثقافة.
٤. تطور في الاصطلاح.

المبحث الثاني: لمحة عن المعني

أ. مفهوم المعني

اختلف الباحثون في فهم معني "المعني" باعتباره موضوعا لعلم الدلالة اختلافا شديدا جعل "أدجن" (Odgen) و "ريتشاردز" (Richards) يضع في كتاب لهما تحت عنوان "معني المعني" (The Meaning Of Meaning) قائمة تحوى ما يزيد عن ستة عشر تعريفا له.[١٧]

وهذان العالمان قام بتحليل معتمدين على القائدة المشهورة التى سمياها المثلث الأساسي، فهما يعتقدان أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية تتضمنها أية علاقة رمزية:

---

١٥. إبراهيم أنيس، *دلالة الألفاظ*، ص ٦– ٧.

١٦. أحمد مختار عمر: *علم الدلالة*، ص: ١٣.

١٧. محمد غفران زين العالم، *علم الدلالة*، ص: ١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) الرمز نفسه وهو في الدراسة اللغة، عبارة عن الكلمة المنطوقة المكونة من مجموعة من الأصوات مثل "منضدة".

٢) المحتوى الغقلى الذى يحضر في الذهن السامع حين يسمع كلمة "منضدة" وهذا ما سماه "أجدان" (Odgen) و "رتشاردز" (Richards) "بالفكره".

٣) الشئ نفسه، وهذا العامل (وهو هنا المنضدة) سماه العالمان "بالمقصود"[١٨].

ب. أنواع المعني

اختلف العلماء في حصر أنواع المعني فإننا نرى أن الأنواع الخمسة الآتية هى أهمها:[١٩]

١. المعني الأساسي

ولها عدة أسماء كالمركزية أو التصويرية، وهي العامل الرئيس للاتصال اللغوي، وقد عرفها (نيدا) بأنها: "المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد مفردة"[٢٠] كدلالة كلمة رجل على الرجل أو بطريقة أخرى: +إنسان +ذكر +بالغ، التي تختلف عن دلالة كلمة ولد التي هي: +إنسان +ذكر –بالغ.

٢. المعني الإضافي

وتسمى أيضاً الدلالة العرضية أو التضمنية، وهي الدلالة التي تملكها الكلمة عن طريق ماتشير إليه إضافة إلى دلالتها الأساسية.

---

[١٨]. محمد غفران زين العالم، *علم الدلالة*، ص: ١١.

[١٩]. أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* عمر، ص: ٣٦-٤١.

[٢٠]. أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٣٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويمكن أن نضرب لذلك مثلاً بكلمة (ثعلب) التي تدل دلالتها الأساسية على الحيوان المعروف، وتدل دلالتها الإضافية على المكر، ومثل ذلك كلمة (نحلة) التي تدل على النشاط بدلالتها الإضافية، ودلالة كلمة (القطيع) التي تدل على الانقياد.

ولايشترط إن تتفق الدلالة الإضافية بين المتكلمين باللغة وإن اتفقت الدلالة الأساسية، كما يمكن أن تتغير هذه الدلالة مع ثبات الدلالة الأساسية.

٣. المعني الأسلوبي

وهي الدلالة التي تفرضها الظروف الاجتماعية، أو رتبة العلاقة بين المتكلم والسامع، أو رتبة اللغة المستخدمة (رسمية، أدبية ...) مثل الكلمات التي تطلق على الزوجة في اللغة العربية (حرمه، عقيلته، زوجته) فكلمة (حرمه) تستخدم غالباً في مستوى الحديث الرسمي.

٤. المعني النفسي

وهو مايشير إلى ما تتضمنه الكلمة من دلالت عند الفرد، فهي دلالة فردية ذاتية وبالتالي يعتبر المعني مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقد. ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعا. ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد وفي كتابات الأدباء الشعراء. وعند الباحث هذا المعنى متقارب بقول محمد غفران عن المعنى الحقيقي في مقابل المعنى المجازي وقد بحث الفرق بينهما في العلم البلاغة.

٥. المعني الإيحائي

وهذه الدلالة تتعلق بكلمات لها القدرة على الإيحاء بدلالة أخرى، ومن أهم أنواع هذه الدلالة هو مايتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز، وكذلك الأمر في كلمات اللامساس.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث: لمحة عن كلمة فتنة

أ. معني كلمة فتنة في اللغة العربية

الفِتَن: بكسر الفاء وفتح التاء، جمع فتنة، وفي معناها أقوال كثيرة منها:

الابتلاء والامتحان: قال الأزهري:[٢١]مجموع معنى الفِتْنَةِ في كلام العرب الابتلاء والامتحان وأصلها مأخوذٌ من قولك: فَتَنْتُ الفِضّةَ والذَّهَبَ، إذا أذبتهما بالنار ليتميز الرديء من الجَيِّد، ومن هذا قول الله عزّ وجلّ (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) أي: يُحَرقون بالنار. وأصلها مأخوذ من قولك فتنت الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار لتميز الرديء من الجيد، وفي الصحاح: إذا أدخلته النار لتنظر ما جودته، ودينار مفتون. والفتن: الإحراق، ومن هذا قوله عز وجل: يوم هم على النار يفتنون أي يحرقون بالنار. ويسمى الصائغ الفتان، وكذلك الشيطان، ومن هذا قيل للحجارة السود التي كأنها أحرقت بالنار: الفتين، وقيل في قوله: يوم هم على النار يفتنون قال: يقررون والله بذنوبهم. وورق فتين أي فضة محرقة.

الفتنة الاختبار، والفتنة المحنة، والفتنة المال، والفتنة الأولاد، والفتنة الكفر، والفتنة اختلاف الناس بالآراء، والفتنة الإحراق بالنار، وقيل: الفتنة في التأويل الظلم. يقال: فلان مفتون بطلب الدنيا قد غلا في طلبها.

ابن سيده: الفتنة الخبرة. وقوله عز وجل: إنا جعلناها فتنة للظالمين أي خبرة، ومعناه أنهم أفتنوا بشجرة الزقوم وكذبوا بكونها، وذلك أنهم لما سمعوا أنها تخرج في أصل الجحيم قالواك: الشجر يحترق في النار فكيف ينبت الشجر في النار؟ فصارت فتنة لهم.

---

[٢١]. هو: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، ولد سنة ٢٨٢هـ بهراة في خراسان، عني بالفقه فاشتهر به أولاً، ثم غلب عليه التبحر في العربية، له كتاب «تهذيب اللغة»، و«*غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء*»، وغير ذلك ، وتوفي فيها سنة ٣٧٠هـ. ينظر طبقات الفقهاء: (ص: ٢١١).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقوله عز وجل: ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين يقول: لا تظهرهم علينا فيعجبوا ويظنوا أنهم خير منا، فالفتنة هاهنا إعجاب الكفار بكفرهم.[٢٢]

فتن: فتْنا وفُتوناه: أعجبه، استماله، ولهه، وفتونا وفُتِن الى النساء: وفجور بهن. فتَّن وأفتَنه: أعجبه، استماله، ولهه. الفتنة ج فِتَن: المال واولاد، فتنة النهار (ن): نبات من فصيلة الزنباقية له أزهار جميلة تنفتح خلال النهار وتنطيق في اليل. يزرع للتزيين. الفتّان: الكثير الفتْن. الفتّانة: مؤنث الفتان.

فتن– فتنة ومفتونا فلانا: أصله، و– فتْنا فلانا عن رأيه: صده. فتن في دينه: مال عنه. إفْتتن في دينه: مال عنه. الفتنة ج فِتن: الضلال والكفر، الفضيحة. الفاتن (فا): المضل عن الحق، الشيطان لإنه يضل العباد، اللص. الفتّان: الشيطان لإنه يفتن الناس عن الدين أو لإنه يفتنهم بخداعه وغروره وتزيينه المعاصي، اللص.

فتن– فَتْنًا وفُتونًا هـ: او قعه في الفتنة، و– الرجل: وقع في الفتنة (لام متعد) فهو فاتن ج فُتّان. فتّن وأفتَنَ هـ: أوقعه في الفتنة. تفتّن هـ: تكلف إيقاعه في الفتنة. إفتتن: وقع في الفتنة، و– هـ: أوقعه في الفتنة. الفتنة ج فِتَن: اختلاف الناس في الآراء وما يقع بينهم من القتال.

فتن– فتنةً ومفتونا فلانا: خبره، و– فتْنا الشيئ: احرقه، و– فتنةً الصائغ الذهب: اذابه بالبوتقة ليبيّن الجيد من الردئ. فُتن: اصابته فتنة فذهبت بماله او عقله. إفتتن: فُتن. الفتْن (مص): الحال، الفن والنوع ومنه (العُمر فتْنان) اى نوعان حلوٌ ومر. الفتنة (مص) ج فِتَن: الخِبرة والابتلاء، العبرة، المحنة، العذاب، المرض، الجنون. الفتّان: الصائغ، الفتّانان: الذهب والفضة. الفتّانة: الحجر الذي يُخبر به الذهب والفضة. الفتين ج فُتُن

[٢٢]. لسان العرب، ص: ٣٣٤٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(ط ا): الارض الحرة السوداء كأن حجارتها مُحرقة، ذهبٌ فتينٌ: مُحرق. الفَيتَن: النجّار. المفتون (مفع): المجنون.[٢٣]

بناء على ما سبق فنستطيع أن نلخص الفتنة في اللغة العربية معناها الابتلاء والامتحان والاختبار.

ب.أنواع الفتنة

وقال ابن القيّم مفصلا هاتين الفتنتين تفصيلا رائعا، ذاكرا أسبابهما وعلاجهما، فقال ابن القيّم رحمه الله[٢٤] وللفتنة نوعان:[٢٥]

١. فتن خاصة وهي الأمور التي تقع على الإنسان في خاصة نفسه من خيرٍ أو شر، يمتحن الله عزَّ وجلَّ بها العبد في ماله أو زوجه أو أولاده أو جاره.. وهو من سُنن الله الكونية السارية على جميع عباده لا محالة. وتنقسم الفتن الخاصة إلى:

أ) الابتلاء بالمصائب وهي تكفير سيئات العبد، ورفع درجته عند ربِّه جلَّ وعلا.. وتكون على سبيل الامتحان؛ ليتميَّز الصادق من غيره.

ب)الابتلاء بالخيرات والنِعَم من نعمة المال والأولاد والصحة والفراغ والشباب إلى غير ذلك من النِعَم العظيمة التي وهبنا الله تعالى لنا، ليبلونا أنشكر أم نكفر.. فتكون النعمة إما طريق العبد للزيادة في الدرجات، أو تكون وبالاً عليه إذا لم يؤد حق شُكرها.

ج) فتنة الشهوات وهي عارمة، تودي بالناس وتردي بهم بعيدًا عن طريق الرحمن سبحانه و تعالى، وهذا ما أُبتليت به أمة الإسلام في هذا الزمان، من حب

---

[٢٣]. المنجد، في *اللغة والعلوم*، ص: ٥٦٨.

[٢٤]. إبراهيم بن عبد الله الدويش، *الفتنة معناها في ضوء الكتاب والسنة*، السنة الثالثة والعشرون العدد: (٢٢١) العام ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م. ص: ٤٦.

[٢٥]. درس "الفتنة .. معناها وأنواعها" لفضيلة الشيخ هاني حلمي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشهوات والتعلُّق بها حتى صارت همَّهم وغايتهم. وهذه الفتنة أى تمتّع بنصيبكم من الدنيا وشهواتها، والخلاق هو النصيب المقدر.

د) فتنة الشُبُهـات وهي فتنةٌ أعظم فتنتين قاسمة الظهر وحالقة الدين والسبب في كل بلاءٍ مهين، والسبب في كل خلافٍ وزيغٍ وضلالٍ وفُرقةٍ وكفرٍ ونفاقٍ .. فنعوذ بالله من تلك الفتنة ما ظهر منها وما بطن. والسبب في نشأة الشبهات: ضعف البصيرة وقلة العلم. لاسيما إذا أقترن بفساد النية واتباع الهوى.. كشأن المنافقين وأصحاب البدع، الذي ما وقعوا في البدع إلا بعد أن اشتبه عليهم الحق بالباطل والهدى بالضلال.

٢. فتن عـامة وهي الفتن التي تصيب عامة الأمة، فيصبح الإسلام وأهله في بلاءٍ عظيم.. فهي فتنٌ عامة تعصف بالعباد والبلاد، فيضعف الإسلام ويهون شأن أهله وتتداعى الأمم عليهم كما تتداعى الأكلة على قصعتها.. وقد بدأت هذه الفتن منذ عهد صحابة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا تزال في هذه الأمة إلى يومنا هذا.وقد فُتِح الباب لتلك الفتن العامة التي تموج كموج البحر، بعد مقتل عُمر رضي الله عنه.

عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ؟، فَقَالَ حُذَيْفَةُ :أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ، قَالَ : هَاتِ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنْ الْمُنْكَرِ قَالَ : لَيْسَتْ هَذِهِ وَلَكِنْ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، قَالَ :يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ :يُفْتَحُ الْبَابُ أَوْ يُكْسَرُ؟، قَالَ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ :ذَاكَ أَحْرَى أَنْ لَا يُغْلَقَ، قُلْنَا: عَلِمَ عُمَرُ الْبَابَ، قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ، فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مَنْ الْبَابُ؟، قَالَ :عُمَرُ. (متفق عليه).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. أسباب الفتنة

وهذه الفتن والبلايا لها أسباب أوقعت كثيراً من الناس فيها، فمن هذه الأسباب، ومنها:[٢٦]

ففتنة الشبهات من ضعف البصيرة، وقلّة العلم، ولاسيما إذا اقترن بذلك فساد القصد، وحصول الهواء، فهنالك الفتنة العظمى، والمصيبة الكبرى، فقل ما شئت في الضلال سيئ القصد، الحاكم عليه الهوى لاالهدى، مع ضعف بصيرته، وقلة علمه بما بعث الله به رسوله، فهو من الذين قال الله تعالى: إن يتبعون إلا الظّنّ وماتهوى الأنفس (يونس ٥٧).

انتشار المعاصي والسيئات، وضعف التمسك بالدين. فمتى ما انتشرت المعاصى والسيئات في مجتمع، وقل المحتسبون على أهلها، وترك المصلحون أمرها ظهرت الفتن وعمت.

الفتنة مآلها إلى الكفر والنفاق، وهى فتنة المنافقين، وفتنة اهل البدع، على حسب مراتب بدعهم. فجميعهم إنما ابتدعو من فتنة الشبهات التي اشتبه عليهم فيها الحق بالباطل، والهدى بالظلال.

الفتنة تنشأ تارة من فهم فاسد، وتارة من نقل كاذب، وتارة من حق ثابت خفي على الرجل فلم يظفر به، وتارةً من غرضٍ فاسدٍ، وهوًى متبعٍ، فهي من عمى في البصيرة، وفساد في الإرادة.

---

[٢٦]. درس "الفتن معناها، أنواعها، أسبابها" الجمعة أبريل ٤, ٢٠٠٨ ٣٣:٥am لفضيلة فهد بن عبد العزيز الفاضل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ففتنة الشهوات. وقد جمع سبحانه بين الذكر فتنتين في قوله: كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم (التوبة ٦٩). اى تمتعوا بنصيبهم من الدنيا والشهواتها، والخلاق هو النصيب المقدر.

الكلام بلا علم، أو بغرض البغي والعدوان، فعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أمام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب، ويخون فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، ويتكلم الرويبضة. قيل: وما الرويبضة؟ قال ؟: الفويسق يتكلم فى أمر العامة".

وهذه فتنة أصابت فئاماً كثيرة من الناس، فمنهم من يتكلم في المسلمين بالتكفير والتفسيق والتجريح بلا أثارة من علم، أو فضلة من ورع وعقل، ومنهم من يصنف المسلمين، ويبدع المخالفين له، ويتكلم بمنطق الكفر والجاهلية.

وأما الفرق بين الاختبار والابتلاء: فهو أن الابتلاء عادة لا يكون إلا بتحميل المكاره والمشاق. والاختبار يكون بذلك وبفعل المحبوب ألا ترى أنه يقال اختبره بالإنعام عليه ولا تقول ابتلاه بذلك ولا هو مبتلى بالنعمة كما قد يقال إنه مختبر بها ويجوز أن يقال: إن الابتلاء يقتضي استخراج ما عند المبتلى من الطاعة والمعصية، والاختبار يقتضي وقوع الخبر بحاله في ذلك، والخبر العلم الذي يقع بكنه الشيء وحقيقته فالفرق بينهما بين .والفتنة تأتي أيضا بمعنى الابتلاء.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الرابع: لمحة عن مفهوم القرآن الكريم

أ. معنى القرآن لغة

القرآن مصدر من الفعل المهموز على وزن فعلان مشتق من كلمة قرأ بمعنى تلا. ثم نقل هذا المعنى المصدرى وجعل اسما للكلام المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويشهد لهذا الرأي ورود القرآن مصدرا بمعنى القراءة فى القرآن الكريم، قال تعالى: إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ # فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (القيامة: ١٧-١٨)، أي قرائته. هذا القول هو الراجح عند العلماء، لأن القرآن فى اللغة مصدر مرادف للقرآن.[٢٧]

ب.معنى القرآن اصطلاحا

القرآن هو كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بوسيلة جبريل المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول إلينا بالتواتر المكتوب فى المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخره سورة الناس.[٢٨]

ج. أسماء القرآن الكريم

للقرآن أسماء كثيرة ذكرها الله فى آيات كريمة وكلها تدل على علو شأنه ورفعة مكانته، وأشهر هذه الأسماء:

القرآن، قوله تعالى: إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ (الإسراء: ٩)، وقوله تعالى: ق. وَالْقُرْآنِ الْمجِيْدِ (ق: ١).

الفرقان، وقد سمى بهذا الاسم لأنه فرق بين الحق والباطل. قال تعالى: تَبَارَكَ الَّذِى نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلىَ عَبْدِهِ لِيَكُوْنَ لِلْعَالَمِيْنَ نَذِيْراً (الفرقان: ١).

---

[٢٧]. معهد دارالسلام كونتور الحديث للتربية الإسلامية، *الدين الإسلامي*، الجزء الثاني، ص: ١.

[٢٨]. معهد دارالسلام كونتور الحديث للتربية الإسلامية، *الدين الإسلامي*، الجزء الثاني، ص: ٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الذكر، وقد سمى القرآن بهذا الاسم لأنه يشمل المواعظ والزواجر وأخبار الأنبياء والأمم الماضية وقيل من الذكر بمعنى الشرف. قال تعالى وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ (الزخرف: ٤٤) أى لأنه نزل بلغتكم، وقال تعالى إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ (الحجر: ٩).

الكتاب، هو مصدر للكتب بمعنى الجمع والضم، وأريد به القرآن لجمعه العلوم والقصص والأخبار. وقال تعالى اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً # قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيْداً مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً (الكهف: ١)، وقوله تعالى لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيْهِ ذِكْرُكُمْ (الأنبياء: ١٠).

التنزيل، مصدر أريد به المنزل لنزوله من عند الله تعالى, قال تعالى: ...وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيْزٌ # لاَ يَأْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيْلٌ مِنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ (فصّلت: ٤١-٤٢).[٢٩]

[٢٩]. معهد دارالسلام كونتور الحديث للتربية الإسلامية، *الدين الإسلامي*، الجزء الثاني، ص: ٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id